

بارومتر السياحة التركية الخارجية لعامي ٢٠١٦-٢٠١٧ (دراسة في الجغرافية السياحية)

Turkey's Foreign Tourism Barometer for the years 2016-2017

(Study in geographical tourism)

Rafid Salih Mahdi

م.م. رافد صالح مهدي

كلية التربية - جامعة ميسان

rafidsalih1980@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة تحليل جغرافي لبارومتر السياحة الدولية التركية لعامي (٢٠١٦-٢٠١٧) من خلال تحليل احصائي لأعداد السياح السنوي ولحسب الأشهر واهم جنسياتهم، ومقارنتها مع السنوات السابقة واللاحقة، وقد تبين تناقص نسبة السياح الى (-٨٣,٢٤%) في عام (٢٠١٦) مقارنة مع عام (٢٠١٥)، وتتناقص الواردات السياحية وفقا بنسبة (-٢٢%)، نتيجة جملة من الأسباب أهمها (الإرهاب، مجاورة دول غير مستقرة امنيا، الازمات السياسية، عدم الاستقرار الداخلي) كما تبين من الدراسة تباين في الجنسيات السياحية، حيث سجل اقل الجنسيات الروسية (-٧٦%) في حين سجل الألمان نسبة (-٣٠%)، كذلك تبين ان السياحة التركية عاودت الانتعاش عام (٢٠١٧)، اذ سجلت نسبة (٨٥,٢٢%) وازدياد (٥,١٦%) من المجموع الكلي للواردات السياحية ، وكان الروس اكثر السياح عددا لهذا العام بنسبة (٤٤٤%)، ومن ثم الإيرانيون اذ سجلت نسبة (٤,٣٣%) نتيجة جملة من الإجراءات التي اتبعتها الحكومة التركية تمثلت في (ضبط الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية، محاربة الإرهاب وتفكيك الخلايا الإرهابية، عودة العلاقات السياسية الروسية التركية، ضبط الامن الداخلي، تناقص سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي)، لتطوي من خلالها تركيا اسوء سنوات السياحة في تاريخها الحديثة عام ٢٠١٦.

الكلمات المفتاحية (بارومتر، السياحة الدولية، المنتج السياحي)

المقدمة

السياحة هي صناعة العصر الحاضر، لما لها من أهمية اقتصادية وثقافية واجتماعية في الدول المتقدمة لكل الطرفين (المستقبلية والمصدرة) لا سيما ان كثير منها تعتمد في دعم دخلها القومي لما تحققه من واردات مالية كبير بصورة مباشرة من خلال (النقل، تأشيرة الدخول، السكن، عمليه البيع والشراء الى اخره....) او بصورة غير مباشرة من خلال الصناعات الداعمة لها.

وللنشاط السياحي مقياسا يحدد حجمها واجزاءها من خلال عدد السياح الكلي للسنة وبحسب الأشهر وجنسياتهم، لبيان الأسباب المؤدية لتناقص النشاط او تزايد في وقت اخر، بالاعتماد على جودة المنتج السياحي والمقومات السياحية، وللجغرافيا دور مهم في تحليل هذه الأسباب بكلا فرعيها (الطبيعي والبشري) لتزويد أصحاب التخصص بها كمصدر مهم من مصادر الدراسة المختصة بالجغرافية دون غيرها من العلوم، ومن هذا المنطلق تم اختيار السياحة التركبية لعامي (٢٠١٦-٢٠١٧) وتحليلها الجغرافي، بالاعتماد على مقياس اعداد السياح وجنسياتهم لكل سنة، والأسباب التي المؤدية للتناقص في عام ٢٠١٦ ومن ثم تزداد عام ٢٠١٧.

مشكلة البحث:

بارومتر السياحة التركبية الأجنبية يخضع لجودة المقومات السياحية ومستوى المنتج السياحي، اذ تتغير حجم السياحة نتيجة اختلاف في مستوى المنتج السياحية والمقومات وانعكاسها على اعداد السياح وجنسياتهم والواردات السياحية.

فرضية البحث:

تتغير اعداد السياح وجنسياتهم والواردات السياحية في الدول السياحية، نتيجة تغير في نوعية وجودة المنتج السياحي، لوجود علاقة طردية، تزداد بازدياده جودة المنتج وتتناقص بتناقصه.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ١- بيان ماهية السياحة واهميتها الاقتصادية، كمفهوم حديث للدول النامية التي هي حديثة العهد بها.
- ٢- توضيح العوامل التي تتحكم بالمنتج السياحي وانعكاسها على النشاط السياحي في الدول السياحية، لفهم أسباب اختلاف حجم السياحة وانماطها، من سنة الى أخرى.

المحور الأول (الإطار النظري)

أولاً-مصطلحات ذات صلة بالدراسة.

١- السياحة

تعد السياحة أحد الأنشطة الانتاجية الحيوية على المستوى العالمي فهي من صناعات العصر الحاضر المؤثرة بشكل مباشر في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمختلف الدول، كما ان السائح هو جوهر السياحة ومحورها وقلب نشاطها.

لقد اعطى المهتمون والباحثون والدارسون الجهد الاكبر في ميدان السياحة لتوصيف وتحليل اوجه النشاط السياحي والمقومات السياحية، ودراسة حركة السياح واتجاهاتها أكثر من اهتمامهم بوضع تعريف محدد لمفهوم كل من السياحة والسائح، لذا فقد ظل مفهوم السياحة غير محدد المعالم لأجل طویل ويخضع للتفسير والاجتهاد الشخصي.

عرفت السياحة بعدد من التعاريف بدأت من عام ١٩٠٥ الى يومنا هذا، ولكثرة هذه التعاريف ولأجل الاختصار يمكن تعريفها بانها (سفر الافراد او انتقالهم الى مكان ما غير موطنهم الاصلي لفترة لا تقل عن أربع وعشرون ساعة ولا تزيد عن عام، بهدف اشباع رغبات متعددة، ليس فيها الكسب عن طريق العمل، والعملية بعننا اخر هي عملية تقوم على تقديم ما هو ذو قيمة مادية كالنقود مقابل الحصول على ما هو ذو قيمة معنوية وثقافية وجمالية....)^١

اما السائح فقد تم تعريفه في مؤتمر الامم المتحدة المنعقد عام (١٩٦٣) بأنه (الشخص الذي يسافر الى بلد اخر غير البلد التي بها موطنه ويقيم بها لمدة لا تقل عن اربع وعشرون ساعة دون ان تطول اقامته الى الحد الذي يعد فيه البلد الاجنبي موطناً له)^٢

٢- المنتج السياحي

عرف المنتج السياحي بأنه الارضاء المادي والنفسي الذي يوفره للسياح اثناء سفرهم في الطريق، فضلاً عن أماكن توجههم (المقصد السياحي) ويركز المنتج السياحي على المرافق والخدمات المصممة لتلبية احتياجات السائح، كونه منتجاً مركباً، كمجموع اجمالي لمناطق الجذب السياحي في البلد المقصود المتمثلة (وسائل النقل، الاقامة، الترفيه....) وبالتالي ارضاء العملاء التي تعد من اساسيات عوامل الجذب السياحي.^٣

٣- الإيرادات السياحية

هي إجمالي المبالغ الإيرادات الناتجة من النشاط السياحي في الدول السياحية بصورة مباشرة او غير مباشرة (النشاطات الداعمة لها او التي ترتبط بها بصورة غير مباشرة) بتعريف اخر هي المنفقات التي

يحملها الزائر أو نيابة عنه شخص آخر جسدي كان أو مادي، على سبيل المثال رب الأسرة أو الشركات والكيانات القانونية، عندما يتعلق الأمر برحلات العمل، الجولات الترويجية، الجمعيات الخيرية أو تنظيم رحلات للأطفال والمسنين الى اخره، يتم تحديد حجم النفقات السياحية من خلال حجم إنفاق السائح على السلع والخدمات التي تلبى حاجته على سبيل المثال (خدمات النقل، السكن، الوجبات الغذائية والهدايا التذكارية....)^٤

٤- بارومتر السياحة

هو مقياس السياحة المهمم باتجاهات السياحة قصيرة الأجل بصورة منتظمة لتزويد أصحاب الاختصاص بتحليل مستحدث عن بيانات السياحة الدولية والمحلية، ويتضمن تحليلاً لأحدث البيانات عن الوجهة السياحية (السياحة الداخلية) والأسواق المصدرة (السياحة الخارجية) ومستوى الانفاق والواردات السياحية^٥.

ثانياً- حدود منطقة الدراسة

تقع تركيا بين دوائر العرض (٤٢°-٥٠° شمالاً) وخطوط الطول (٢٥°-٤٤° شرقاً) وبذلك تحتل مساحة (٥٦٠ ٧٨٣ كم^٢)، منها (٤٠٠١٠ كم^٢) بحيرات داخلية، وتشكل معبراً بين أوروبا وآسيا، حيث تقع نسبة (٣%) من أراضيها في أوروبا (ترافيا) والباقي في آسيا (الأناضول) يحدها من

الشرق جورجيا وأرمينيا وأذربيجان وإيران، ومن الجنوب الشرقي إيران وسورية والعراق، ومن الجنوب والغرب البحر الابيض المتوسط وبحر إيجه، ومن الشمال الغربي بلغاريا واليونان، وأخيراً يحدها من الشمال البحر الاسود خريطة رقم (١)، ويبلغ (١٠,٠٠٠ كيلومتر) الخط الساحلي الاجمالي لتركيا، في

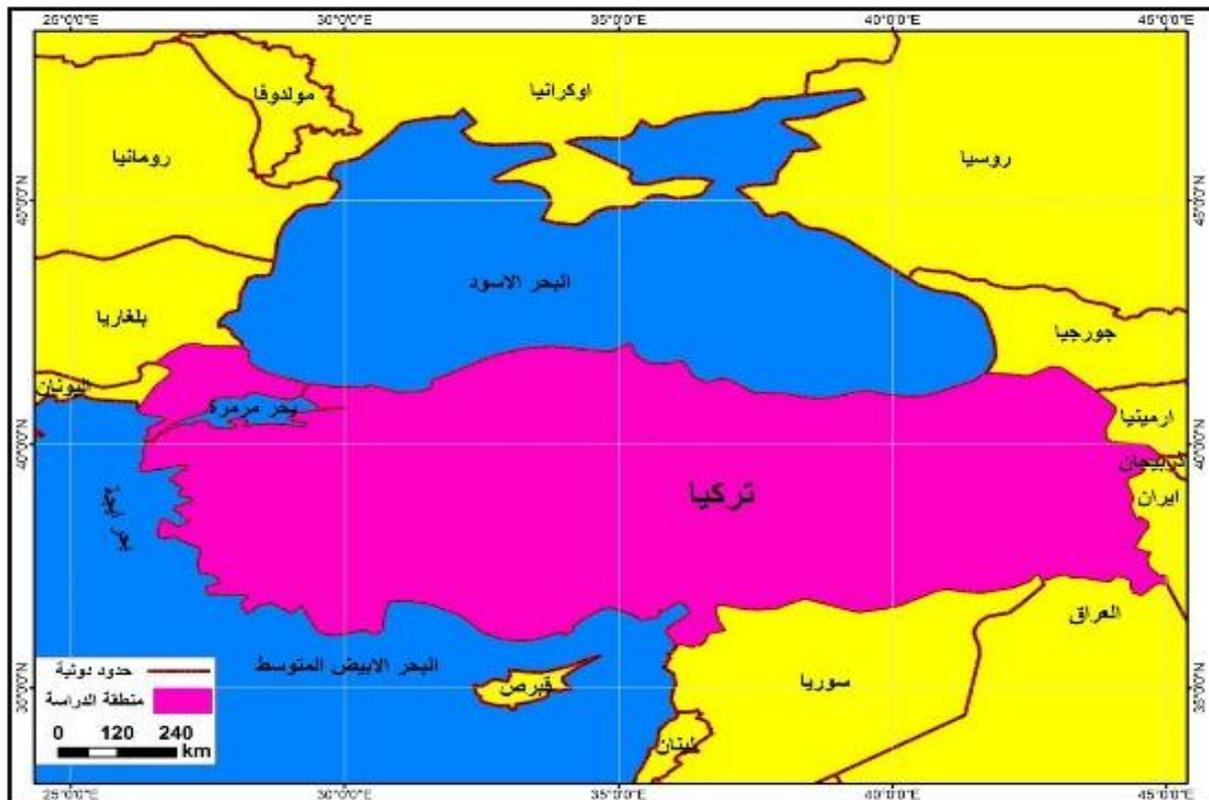
حين يمتد طول الحدود الارضية بينها وبين جيرانها (٩٥٠٢) كيلومتراً^٦

تتمتع تركيا بأربعة فصول واضحة، ولكن مناخها يتنوع بصورة كبيرة في أنحاء البلاد، فتركيا تتعرض إلى أنماط جوية بحرية وقارية، وهو ما يسبب مع تنوع طوبوغرافيتها تبايناً جيومناخياً شديداً، إذ تسقط الامطار طوال العام على إقليم البحر الاسود في الشمال، ويتمتع الاقليم بصيف وشتاء معتدلين، ويعد اقليم البحر الابيض المتوسط هو السائد في المناطق الجنوبية، اما إقليم بحر إيجه غرب الأناضول يضم جبالات تمتد بصورة عامة من الشرق إلى الغرب و تتخللها سهول فيضيه، وكذلك يتسم هذا الاقليم بمناخ البحر الابيض المتوسط ايضاً، إذ يكون الصيف حاراً جافاً والشتاء معتدلاً، اما وسط الأناضول فعباره عن هضبة مرتفعة شاسعة يبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر (١٣٢م)، وتتسم بمناخ قاري شبه جاف، حار صيفاً بارد شتاءً ومتوسط درجات الحرارة السنوية على الساحل الجنوبي يبلغ ٢٠-١٨ م^٥، ويتناقص إلى (١٤-١٥ م^٥) على الساحل الغربي، ويتراوح ما بين ٤ م^٥ درجات و ١٩ م^٥ في الاقاليم الداخلية، وذلك نتيجة القرب والبعد عن البحر والارتفاع^٧.

يبلغ المتوسط السنوي لهطول الامطار في تركيا حوالي (٦٤٣ ملم)، مع تفاوت كبير في أماكن سقوط الامطار وأوقاتها، وبوجه عام تسقط الامطار على الاقاليم الغربية والجنوبية بمعدل (١٨٠٠ ملم) في السنة، وأعلى معدل سنوي لهطول الامطار (١٢٦٠ - ٢٥٠٠ ملم) يسجل في المنطقة الساحلية الشمالية (إقليم البحر الاسود)، وأقل معدل يسقط على وسط الاناضول (٢٠٠ - ٦٠٠ ملم)، وهو ما يسبب مع اقترانه بدرجات الحرارة عالية جفافاً في شهور الصيف.^٨

تقسم تركيا اداريا الى (٨١) كيان، ويبلغ عدد سكانها (٧٩٨١٤٨٧١ نسمة) عام ٢٠١٦، شكلت نسبة الاتراك (٨٠%) في حين شكلت نسبة الاكراد (٢٠%) من مجموع السكان، اما الديانة السائدة هي الاسلام اذ بلغت نسبته (٩٩,٨%) والباقي من المسيحة واليهودية التي قدر نسبتهم (٠,٢%)، في حين اللغات السائدة هي التركية وبعدها الكردية ومن ثم العربية،^٩ اما الناتج المحلي للفرد قد بلغ (١٠,٥٤١ دولار امريكي) والإجمالي (٨٥١,١ مليار دولار).^{١٠}

خريطة (١) موقع تركيا وحدودها البرية والبحرية



المصدر، من عمل الباحث، بالاعتماد على خريطة أطلس العالم، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٥

ثالثاً- المقومات السياحية التركية

تختلف انماط السياحة من منطقة الى اخرى وفقا لاختلاف المقومات وعناصر الجذب السياحي، وبعض السياح يجذبهم المناخ السياحي والبعض الاخر التاريخ والمعالم الاثرية او التعرف على ثقافة وتقاليد البلد المضيف، هنا لا بد من تحديد مقومات الجذب السياحي في تركيا لبيان النمط السياحي السائد والأسباب التي تدفع السائح لزيارتها، ويمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

١- التنمية السياحية في تركيا، اذ تعد السياحة الدولية وسيلة للتنمية الاقتصادية عام ١٩٧٠، اذ أنشأت بعض المرافق السياحية، والأهم من ذلك، الحوافز وزيادة للاستثمارات الخاصة في هذا القطاع، التي يمكن تلخيصها كالتالي:

أ- عام ١٩٧٢، تم تأسيس جمعية وكالات السفر التركية (TURSAB).

ب- دخل (قانون تشجيع السياحة) حيز التنفيذ عام ١٩٨٢، تمثل في قانون تشجيع الاستثمار السياحة في الأراضي العامة، وقد استفاد المستثمرون من (انخفاض أسعار فائدة القروض، الاعفاءات الجمركية، الائتمان الضريبي وصندوق التمويل).^{١١}

٢- مستوى ثقافة وطريقة تعامل سكان تركيا مع السائح (نمط السياحة الثقافية)، لبث روح الطمأنينة والهدوء والأمن في نفس السائح، اذ يتميز الشعب بالضيافة والود وحسن المعاملة التي اكتسبها من تاريخهم الحافل بالعلاقات مع دول الشرق الاوسط، وطريقة تعاملهم مع السائح.

٣- البعد التاريخي والمعالم الاثرية التي تمتاز بين الثقافة الرومانية والإسلامية (السياحة التاريخية والتراثية)، في المدن التركية من خلال الشواهد والأبنية الاثرية التي تمتد لألاف السنين، كما هو الحال في منطقة (سلطان احمد) التي تضم جامع اية صوفيا التاريخي والمسلة الرومانية التي تتوسط هذه المنطقة صورة(١)

٤- طول السواحل والبالغ اطوالها (١٠٠٠٠ كم) وكثرة المنتجعات الساحلية المتمثلة ب(السياحة الشاطئية والاستجمام) تحيط بتركيا مجموع من البحار وهي(البحر الابيض المتوسط، البحر الاسود، وبحر مرمر، بحر ايجة) التي تعد مقصد سياحي للسياحة الشاطئية التي تتميز بسواحلها الرملية كما في انطاليا وألانيا.

٥- تعد تركيا مركزا للتسوق التي تضم مجموعة من الاسواق و(البازارات) القديمة في داخلها محلات المجوهرات والمنتجات الجلدية والنسيج التي تلبى حاجة السائح المتمثلة ب(السياحة التسوقية)، كما في(البازار الكبير) في منطقة الفاتح اسطنبول صورة (٢) وهو من اكبر وأقدم الاسواق في العالم بني في

- عهد السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح بين الفترة (١٤٥١-١٤٨١م) الذي يضم أكثر من (٦٠) شارعاً و(٤٠٠) حانوتاً إذ يكتظ بالزوار على طول السنة.^{١٢}
- ٦- سياسية تركيا الخارجية المتمثل بسهولة الحصول على الفيزا (بعض البلدان يحصلون على الفيزا مباشرة في مطارات تركيا) أو بعضهم بدون فيزا، إذ وقعت تركيا اتفاقات سفر بدون تأشيرة مع أكثر من (٦٩) حكومة، كما قامت بتوفير كثير من الحوافز المتمثلة في تناقص معدلات الضرائب، وتنتهج سياستها بإزالة الحواجز البيروقراطية* التي قد تعيق نمو قطاع السياحة بشكل عام.^{١٣}
- ٧- تعد تركيا من الوجهات السياحية الرخيصة مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى، لاسيما في السنوات الأخيرة، إذ بلغت (١٥,٥) ليرة تركية للدولار الأمريكي في (٢٠١٩/٢/٥)^{١٤} فضلا عن قربها من الدول مصدرة للسياح روسيا نموذجا^{١٥}.
- ٨- السياحة الشتوية المتمثلة بالترحل على الجليد والتلج (نمط السياحة الشتوية أو الترحل)، حيث يوجد ٢٨ منطقة ترحل طبيعية في مناطق مختلفة من تركيا.^{١٦}

صورة (١) جامع اية صوفيا في منطقة سلطان احمد وسط اسطنبول



المصدر، التقطت بتاريخ (٢٠١٩/٢/٢٨)

صورة (٢) البازار الكبير في منطقة الفاتح وسط اسطنبول



المصدر، التقطت بتاريخ (٢٠١٩/٢/٢٨).

المحور الثاني: بارومتري السياحة التركية لعامي (٢٠١٦، ٢٠١٧)

يختلف حجم السياحة ونمطها من مكان وقت الى اخر، وفقا الى تغير المقومات وعنصر الجذب السياحي، التي تتحكم بحجها وانماطها، مما أدى الى تباينها من سنة الى اخرى، وسوف نستعرض حجم السياحة الواردة في تركيا لعامي (٢٠١٦، ٢٠١٧) وتحليلها الجغرافي حسب السنوات، وهي كالاتي:

١- السياحة الواردة عام (٢٠١٦)

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (١) و(٢) تناقص اعداد السياح بنسبة (-٨٣,٢٤%) عن السنة السابقة في عام (٢٠١٦)، وبالتالي تناقصت الواردات السياحية الى (١٨,٧ مليون/ دولار) بعدما كانت (٢٤ مليون/دولار) عام ٢٠١٥، وذلك لعدد من الاسباب: -

أ- موقع تركيا المجاور لدول غير مستقرة امنيا (سوريا والعراق)، اذ بلغت (٣٣١ كم) طول الحدود العراقية التركية و(٨٢٢ كم) السورية التركية، وشكلت الحرب الأهلية السورية تهديداً داخلياً لأمن تركيا تحولت إلى أداة للضغط الجيوسياسي^٧، فضلاً عن سيطرة (داعش) على مساحات واسعة من سوريا والعراق، وموقع تركيا المتميز بين أوروبا والشرق الأوسط، ولا سيما استخدام أراضيها طريقاً للعبور لسوريا والعراق، ومنطقة تراجع وتجنيد داعش والنصرة، الامر الذي جعل كثير من السياح تغير وجهتهم السياحية

الى مناطق اكثر امنا مثل (اسبانيا)^{١٨}، لخوفهم من وقوع هجمات إرهابية نتيجة قربها من دول غير مستقرة امنياً^{١٩}.

ب- ضربت تركيا (٣٦٤) عملية ارهابية عام ٢٠١٦، اذ خلفت أكثر من (٦٥٨) قتيل و (٢٢٨٢) جريح جدول(٢)، كان لها الأثر المباشر على النشاط السياحية، لا سيما ان السائح يبحث عن الامن والامان والابتعاد عن المخاطر اثناء سفره، إذا كان شعور بعدم الأمان والبيئة غير امنة، فمن المرجح تغيير أو الغاء وجهة زيارتهم المخطط لها مسبقا وبالتالي تتناقص اعداد السياح في منطقة وتزداد في منطقة اخرى.^{٢٠}

ت- محاولة الانقلاب العسكري لمجموعة من ضباط القوات المسلحة التركية بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠١٦، نتج عنها اعتقال (٥٠٠ شخص) عقب محاولة الانقلاب الفاشل ومثلهم امام المحكمة لاتهامهم بالمشاركة في تدبير الانقلاب^{٢١}، والقرارات التي اتبعتها حكومة اردوغان كانت لها انعكاسات على الراي العالمية ولاسيما بعض الدول الاوربية، التي تعد شكل من اشكال العنف السياسي، والصورة السيئة التي ترتكبها السياسات الاستبدادية المتزايدة للزعيم رجب طيب اردوغان، كان لها الأثر على النشاط السياحي لعدم رغبة عدد من السياح السفر الى دولة غير ديمقراطية في نظرهم، كما هو الحال بالنسبة للسياح الالمان في تركيا جدول (٤) اذ تتناقص اعدادهم بنسبة (-٣٠%) بعد حادثة الانقلاب والاعتقالات التي طالت بعض الصحفيين والسياسيين والمعارضين^{٢٢}.

ث- حادثة اسقاط الطائرة الروسية في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٥، من قبل الجيش التركي، نتج عنها ازمة سياسية بين البلدين^{٢٣}، أصدرت روسيا حزمة من العقوبات على تركيا في عدد من المجالات، من ضمنها منع الشركات السياحية تسير رحلاتها الى تركيا^{٢٤}، اذ تناقصت اعداد السياح الروس الى (-٧٦%) عام ٢٠١٦ جدول(٤)، ولا سيما روسيا التي تعد من اهم الجنسيات السياحة في تركيا.

الجدول (١) اعداد السياح الواردة الى تركيا للفترة (٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧)

ت	الشهر	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	%٢٠١٦/٢٠١٥	%٢٠١٧/٢٠١٦
١	كانون ٢	١٥٩٤٤٠٠	١٥٢١٢٤٩	١٣٨٤٦٢٢	٤,٥-	٨,٩٨-
٢	شباط	١٧٥١٣٨٠٠	١٦٣١٢٧٧	١٤٩٤٨١٩١	٦,٨٦-	٨,٣٦-
٣	اذار	٢٢٦٩٩٦٢	٢٠٣٤٤٧١	١٩٤٤٩٤٢	١٠,٣٧-	٤,٤٠-
٤	نيسان	٢٧٦٨٤٨٢	٢٢١٩٦١٩	٢٤٩٨٤٨٩	١٩,٨٣-	١٢,٥٦
٥	أيار	٤١٨٧٧٨٦	٣٠٢٩٣٧٤	٣٣٨٨٥٦٠	٢٧,٦٦-	١١,٨٦
٦	حزيران	٤٤٨٢٦٢١	٢٩٠٢١٣٩	٣٩٦٢٤١٦	٣٥,٢٦-	٣٦,٥٣
٧	تموز	٦١٣١٢١٣	٤٢١١٥٣٠	٥٨٤٥٩٣٤	٣١,٣١-	٣٨,٨١
٨	اب	٥٦٥٦٠٣٨٣	٣٧٠٩٥٠٣	٥٣٠٥٨٣٨	٣٤,٤٢-	٤٣,٠٣
٩	أيلول	٤٧٠٨٠٣٢	٣٤١٢١٥٤	٤٩٦١٩٧٢	٢٧,٥٢-	٣٧,٥١
١٠	تتش ١	٣٦٨٨٦٨٤	٢٨٥٣٤٣٠	٣٣٨١٦٩١	٢٢,٦٤-	١٨,٥١
١١	تتش ٢	٢٠٥٥٥٤٩	١٦٩٩٩٤٠	١٩٩٣٣٢٩	١٧,٣٠-	١٧,٢٦
١٢	كانون ١	١٨١٩٨٧٧	١٦٨١٩٨٥	٢٠٧٧١٤٠	٧,٥٨-	٢٣,٤٩
	المجموع	٤١١١٤٠٦٩	٣٠٩٠٦٦٨٠	٣٧٩٦٩٨٢٤	٢٤,٨٣-	٢٢,٨٥

المصدر، من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المعهد الاحصائي التركي.

REPUBLIC OF TURKEY, MINISTRY OF CULTURE AND TOURISM, NUMBER OF ARRIVING-DEPARTING VISITORS, FOREIGNERS AND CITIZENS, 2017, ISSUE: 12, GENERAL DIRECTORATE OF INVESTMENT AND ENTERPRISES DEPARTMENT OF RESEARCH AND EVALUATION, 31.01.2018

الجدول (٢) موقع تركيا عالميا في أفضل الوجهات السياحية عالميا والواردات السياحية للسنوات (٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧)

ت	السنة	ترتيب تركيا في أفضل الوجهات السياحية في العالم	الواردات السياحية مليون/دولار امريكي	نسبة التغير في الواردات السياحية
				٢٠١٦/٢٠١٥
				%٢٢-
١	٢٠١٥	عاشرا	٢٤	٢٠١٧/٢٠١٦
٢	٢٠١٦	عاشرا	١٨,٧	%١٦,٥
٣	٢٠١٧	ثامنا	٢٢,٤	

المصدر، من عمل الباحث بالاعتماد على المصادر ادناه.

- 1- UNWTO, Tourism Highlights ,2018 Edition, p 8-15
- 2- UNWTO, Tourism Highlights, 2017 Edition, p 6
- 3- UNWTO, European Union, Short-Term Tourism trends ,2017, p 5

الجدول (٣) ترتيب تركيا عالميا، تأثرا بالإرهاب عام (٢٠١٦)

ت	نوع التصنيف	المرتبة عالميا
١	أكثر الدول تعرضا للعمليات الارهابية على مستوى العالم	تاسعا
٢	الوفيات الناتجة من العمليات الارهابية عالميا	سادسا
٣	نمو الارهاب عالميا	ثالثا
٤	الدول الاكثر تضررا في العمليات الارهابية عالميا	تاسعا
٥	على مستوى الدول التي تصدر الارهاب عالميا	رابعا
٦	الاقتصاد الاكثر تضررا نتيجة العمليات الارهابية عالميا	عاشرا

المصدر، من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر ادناه.

Global terrorism index, 2017, measuring and understanding the impact of terrorism, Institute for economics and peace, from p10 to 80.

الجدول (٤) اهم الدول المصدرة للسياح في تركيا للسنوات (٢٠١٧، ٢٠١٦، ٢٠١٥)

ت	الدولة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦/١٥	٢٠١٧/١٦
١	روسيا	٣٦٤٩٠٠٣	٨٦٦٢٥٦	٤٧١٥٤٣٨	%٧٦-	%٤٤٤
٢	المانيا	٥٥٨٠٧٩٢	٣٨٩٠٠٧٤	٣٥٨٤٦٥٣	%٣٠-	%٧,٨-
٣	إيران	١٧٠٠٣٨٥	١٦٦٥١٦٠	٢٥٠١٩٤٨	%٢-	%٣٣,٤
٤	جورجيا	١٩١١٨٣٢	٢٢٠٦٢٦٦	٢٤٣٨٧٣٠	%١٥,٤	%١٠,٥
٥	بلغاريا	١٨٢١٤٨٠	١٦٩٠٧٦٦	١٨٥٢٨٦٧	%٧,١-	%٩,٥

المصدر. من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر ادناه.

REPUBLIC OF TURKEY, MINISTRY OF CULTURE AND TOURISM, NUMBER OF ARRIVING-DEPARTING VISITORS, FOREIGNERS AND CITIZENS, 2017, ISSUE: 12, GENERAL DIRECTORATE OF INVESTMENT AND ENTERPRISES DEPARTMENT OF RESEARCH AND EVALUATION, 31.01.2018.

٢- السياحة الواردة عام (٢٠١٧).

نلحظ من خلال بيانات الجدول (١)، ان السياحة الدولية التركية بدأت تنتعش ولاسيما في الأشهر التسعة الأخيرة، اذ بلغت نسبة النمو (٢٢,٨٥%)، نتيجة جملة من الأسباب وهي كالاتي:

أ- مكافحة الإرهاب في تركيا، حيث اتخذت الحكومة التركية مجموعة من الإجراءات وهي كالتالي:

- تشريع قانون يخص الإرهاب، اذ اعتمدت تركيا تعريف واسع للإرهاب، ليشمل الجرائم ضد النظام الدستوري والأمن الداخلي والخارجي للدولة، التي تستخدم في بعض الأحيان لتجريم ما قد تعده الولايات المتحدة ممارسة مشروع حرية التعبير والتجمع، بموجب قانون مكافحة الإرهاب في تركيا وقانون العقوبات يمكن معاقبة الشخص كعضو في منظمة إجرامية أو إرهابية، حتى إذا لم يكن الشخص عضواً في تلك المنظمة، إذا كان الشخص يرتكب جريمة نيابة عن تلك المنظمة، يعده التشريع عضواً في منظمة إرهابية.^{٢٥}

- عملت تركيا على استهداف البنية التحتية السابقة التي سمحت للجماعات الجهادية باختراق الحدود والمدن التركية، كما أقدمت على بناء أسوار وعززت تمركزها بالقرب من المناطق الرخوة على الحدود مع سوريا وإيران وسعت في الوقت نفسه إلى توسعة مناطق السيطرة والتحكم داخل سوريا والعراق.^{٢٦}

• فرضت تركيا حالة الطوارئ في جنوب شرق البلاد بعد أحداث مدينة سروج بمحافظة شانلي أورفا جنوب البلاد في تموز (٢٠١٥) ثم تعميم حالة الطوارئ في عموم البلاد بعد محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا في تموز (٢٠١٦) وأقدمت أيضا على توسيع صلاحيات القوات الأمنية، بما أسهم في القدرة على استهداف العديد من الخلايا الإرهابية التي كانت منتشرة في عموم تركيا^{٢٧}.

ب- تناقص سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي، اذ وجد العديد من السياح في تناقص العملة التركية فرصة ذهبية، قد لا تتكرر، اذ انخفضت أسعار العديد من السلع والخدمات إلى النصف بالنسبة للسائح الأجنبي، فمثلاً تذكرة الدخول إلى المعلم الأثري (آيا صوفيا) الذي يُصنّف ضمن التراث الثقافي العالمي تساوي أربعين ليرة، أي حوالي ستة دولارات ونصف عام (٢٠١٧) فيما كانت تعادل نفس التذكرة العام الماضي قرابة أحد عشر دولارا امريكي^{٢٨}.

ت- انتهاء الازمة السياسية وعودة العلاقات التركية - الروسية، نتج عنها عودة السياح الروس الى تركيا^{٢٩} بواقع (٤٧١٥٤٣٨ سائح) عام ٢٠١٧، بنسبة زيادة قدرها (٤٤٤%) عن ٢٠١٦ الجدول (٣).
ث- كما نلاحظ ارتفاع اعداد السياح الإيرانيين عام (٢٠١٧) اذ بلغت النسبة (٣٣,٤%) عن عام ٢٠١٦ الجدول (٣) لاسيما ان تركيا تشترك مع ايران بحدود برية طولها (٤٩٨ كم) وفي ١٨ حزيران ٢٠١٧، استأنفت خدمة القطارات من مدينة تبريز شمال غرب إيران إلى مدينة فان الحدودية التركية بعد أن توقفت قرابة ثلاث سنوات عقب هجوم إرهابي^{٣٠}.

ج- حثت الحكومة التركية مواطنيها عام ٢٠١٧ المقيمين الخارج البلاد، على أخذ إجازاتهم في تركيا^{٣١}، في محاولة منها لأحياء قطاع السياحة، لكن لم يصل الى مستوى الطموح، اذ لم ترتفع نسبة السياح الأتراك المقيمين في الخارج الى (١٠,٠%) عكس عام ٢٠١٦ حيث بلغت النسبة (١٤,٠٧%) الجدول (٤).

ح- لكن ما نلاحظ من خلال الجدول (٣) ان السياحة الألمانية الوحيدة التي لم تعاود نشاطها، كبقية الدول المصدرة للسياح في تركيا، اذ انخفضت الى (-٧,٨%) عن عام ٢٠١٦ جدول (٤)، لنفس الأسباب التي أدت الى انخفاض السياح الألمان عام ٢٠١٦، المتمثلة في عدم رغبة السياح السفر الى دولة غير ديمقراطية في نظرهم، ولاسيما الاعتقالات التي حدثت عقب حادثة الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٥^{٣٢}.

الجدول (٥) اعداد السياح الاتراك المقيمين في الخارج للسنوات (٢٠١٧، ٢٠١٦، ٢٠١٥)

ت	الشهر	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	%٢٠١٦/٢٠١٥	%٢٠١٧/٢٠١٦
١	كانون ٢	٣٤٣٤٥٩	٣٥٠٩١٦	٣٢٩١٤٨	٢,١٧	٦,٢٠-
٢	شباط	٣٦٨٠٣٧	٣٩٠٦٤٤	٣٣٥٠٥٨	٦,١٤	١٤,٢٣-
٣	اذار	٣٧٤٠٢٢	٣٨١٩٦٠	٣٥٧٩٣٥	٢,١٢	٦,٢٩-
٤	نيسان	٣٣١٢١٩	٤٦٦٥٧٤	٤٢٨١٦٧	٤٠,٨٧	٨,٢٣-
٥	أيار	٣٨٣٦٢٨	٥٤٣٩٦٣	٤٩٨٦٨٧	٤١,٧٩	٨,٣٢-
٦	حزيران	٣٥٩٥١٢	٤٦٣٨٤٦	٤٧٥٤٧٦	٢٩,٠٢	٢,٥١
٧	تموز	٦٥٠٧١١	٧٤٣٣٢٨	٧٦٩٩٧٣	١٤,٢٣	٣,٥٨
٨	اب	٥٢٥١١٦	٥٢٦٥٠٠	٦٤٧٣٧٥	٠,٢٦	٢٢,٩٦
٩	أيلول	٤٥٦١٦٢	٥٥٦٧٥٧	٦١٥٣٤٢	٢٢,٠٥	١٠,٥٢
١٠	تشرين ١	٣٨٧٤٩٠	٤٠٣٤٨٢	٣٨٨٧٤٤	٤,١٣	٣,٦٥-
١١	تشرين ٢	٣٣٤٩٩٥	٣٤٦٦٦٩	٣٤٠٥٣٤	٣,٤٨	١,٧٧-
١٢	كانون ١	٣٥٥٠٨٦	٣٧٩٨٢٨	٣٧٣٣٥١	٦,٩٧	١,٧١-
	المجموع	٤٨٦٩٤٣٧	٥٥٥٤٤٦٧	٥٥٥٩٧٩٠	١٧,٠٧	٠,١٠

المصدر، من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر ادناه.

REPUBLIC OF TURKEY, MINISTRY OF CULTURE AND TOURISM, NUMBER OF ARRIVING-DEPARTING VISITORS, FOREIGNERS AND CITIZENS, 2017.

الاستنتاجات

- ١- انخفضت اعداد السياح في تركيا عام ٢٠١٦ نتيجة جملة من العوامل وعلى رأسها الإرهاب الذي ضربها، اذ انخفضت بنسبة (-٢٤,٨٣%) عن عام ٢٠١٥، وعاودت الارتفاع بعد جملة من الإجراءات الأمنية التي اتبعتها الحكومة التركية، اذ بلغت نسبتها (٢٢,٨٥%) عام ٢٠١٧.
- ٢- تتأثر السياحة الدولية نتيجة الازمات السياسية بين البلدان المصدرة والمستقبلة، اذ انخفض اعداد السياح الروس الى (-٧٦%) عن عام ٢٠١٥ بعد ازمة اسقاط الطائرة الروسية من قبل الجيش التركي، وبعد عودة العلاقات السياسية بين البلدين ازاد عدد السياح الروس الى (٤٧١٥٤٣٨) بنسبة زيادة (٤٤٤%) أي أفضل من السنوات السابقة (٢٠١٦-٢٠١٥).
- ٣- نظام الحكم وسياسية الدولة الداخلية لها التأثير مباشر على حجم السياحة الدولية، حيث انخفض اعداد السياح الألمان الى (-٣٠%) عن عام ٢٠١٥، أي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، وسياسية

الاعتقالات التي اتبعتها الحكومة التركية بعد الحادثة، إذ عدها الألمان نوع من أنواع اضطهاد الدولة للشعب، وعدم رغبتهم بزيارة دولة غير ديمقراطية في نظرهم.

٤- تزداد السياحة الدولية، بتناقص قيم صرف العملة للبلد المستقبل، بعلاقة عكسية، إذ يعدها السائح من البلدان الرخيصة مقارنة بالدول السياحية الأخرى.

التوصيات

١- فرض الامن والأمان في الدول السياحية لبت روح الطمأنينة داخل نفس السائح، للحفاظ على النشاط السياحي كمصدر مهم من مصادر الدخل القومي وسد الثغرات الحدودية بالنسبة للدول السياحية التي تجاور دول غير مستقرة امنيا.

٢- على الدول السياحية الابتعاد عن الأنظمة القمعية والاستبدادية لاسيما ان السائح يرغب في زيارة الدول الديمقراطية، لممارسة جميع انماط السياحة بمختلف اشكالها.

٣- يجب المحافظة على العلاقات السياسية بين الدول المصدرة للسياح والدول المستقبلة، لضمان انسيابية السياح بين البلدين.

²⁰ Krishna Ranabhat , Effects of terrorism in tourism industry ,A Case Study of 9/11 Terrorist Attacks in World Trade Center, Bachelor's Thesis, CENTRIA UNIVERSITY OF APPLIED SCIENCES ,Degree program in Tourism ,November 2015,page 21.

²¹ <https://edition.cnn.com/2016/07/15/asia/turkey-military-action/index.html>

²²<https://www.usatoday.com/story/news/world/2017/04/15/turkey-entrepreneurs-economy-erdogan/99186752/>

^{٢٣} اليك ميخاليف (İEÄÄ P. İEÖÄEÄÄ) روسيا وتركيا بعد الحادث مع SU-24 الروسية خلق صورة للعدو (ĐİÑÑÈÿ È ÖóĐÖÿ İİÑÈÄ ÈİÖÈÄÄÍÒÄ Ñ ĐİÑÑÈÈÈÈÈÈ ÑÓ-24ÑİÇÄÄÍÈÄ İÁĐÀÇÀ ÄĐÄÄÄ) ولاية فوونيسكي ، روسيا، ٢٠١٦، اللغة الروسية، ص٥٢،

²⁴ <https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2015/12/2/>

²⁵ Country Reports on Terrorism 2016, United States Department of State Publication, Bureau of Counterterrorism, Released July 2017,160>

^{٢٦} محمد عبد القادر خليل، استراتيجية ومحركات مواجهة الفعل الارهابي في تركيا، مقالة على موقع مركز الاهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ٢٠١٨،٢،١٩ نفس المصدر.

^{٢٨} زيارة ميدانية بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠.

^{٢٩} بدويان ديفيد غورغينوفيتش (+ÄÄÏÿÍ ÄÄÄÈÄ ÄÓĐÄÄÏÄÈÈ) تحول العلاقات الروسية التركية في نضال تركيا من أجل القيادة الإقليمية ٢٠٠٢-٢٠١٧، كلية العلاقات الدولية، جامعة موسكو، ٢٠١٧، ص ١٤٨.

^{٣٠} مقالة على موقع (The new York times) بعنوان (Another Hit for Turkish Tourism) بتاريخ ١٥ اب ٢٠١٨، اللغة الانكليزية.

³¹ <http://www.hurriyetdailynews.com/erdogan-calls-on-citizens-abroad-come-to-turkey-for-vacation-109261>

³² <https://www.usatoday.com/story/news/world/2017/04/15/turkey-entrepreneurs-economy-erdogan/99186752/>

المصادر

١. احمد، ادیب احمد، تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير، جمهورية سوريا، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تشرين، قسم الاحصاء والبرامج، عام ٢٠٠٦.
٢. تقرير الممثلة التجارية الروسية في تركيا، استعراض الاقتصاد والتوجهات الرئيسية للأنشطة الاقتصادية التركية في عام ٢٠١٦، اللغة الروسية، عام ٢٠١٧.
٣. خليل، محمد عبد القادر، استراتيجية ومحركات مواجهة الفعل الارهابي في تركيا، مقالة على موقع مركز الاهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية، عام ٢٠١٨.
٤. الرفاعي، ايمن قاسم ، البيروقراطية، ماهيتها، تجربتها، تقييمها، رؤيتها من منظور اسلامي، عام ٢٠١٥.
٥. الغماز، محمد صدقي على، صقر، طه عبد الجواد، جغرافية مصر السياحية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، التعليم المفتوح، ٢٠١٤.
٦. غورغينوفيتش، بدويان ديفيد (Бдоян Давид Гургенович)، تحول العلاقات الروسية التركية في نضال تركيا من أجل القيادة الإقليمية ٢٠٠٢-٢٠١٧، كلية العلاقات الدولية، جامعة موسكو، ٢٠١٧.
٧. مهدي، رافد صالح، جغرافية السياحة الصادرة في روسيا، كلية العلوم، جامعة شمال القوقاز الفدرالية للغة الروسية، ٢٠١٦.
٨. ميخاليف، اليك (Олег Ю. Михалев) روسيا وتركيا بعد الحادث مع SU-24 الروسية خلق صورة للعدو، جامعة ولاية فورونيسكي ، روسيا، ٢٠١٦، اللغة الروسية
9. Ahmed, Adeeb Ahmed, Analysis of tourism activities in Syria using standard models, Master Study, Republic of Syria, College of Economics and Management Science, Department of Statistics and programmes.
10. AlGamaz, Mohamad Sedqi Ali, Saqir, Taha AbduJawad, The tourism geography of Egypt, College of Arts, Ain Shams University, Open learning, 2014.
11. Ali ŞEN, TURİZM GELİRLERİNİN TÜRKİYE EKONOMİSİNDEKİ ROLÜ VE ÖNEMİ, Dicle Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi Dergisi, 2015.
12. Alrifaei, Ayman Qasim, Bureaucracy, essence, experience, evaluation, vision from the Islamic perspective, 2015.
13. BILGEHAN ÖZTÜRK, SIBEL DÜZ, NEIGHBORING A CIVIL WAR TURKEY'S BORDER SECURITY WITH SYRIA, 2015.
14. Country Reports on Terrorism 2016, United States Department of State Publication, Bureau of Counterterrorism, Released July 2017.
15. Global terrorism index, 2017, measuring and understanding the impact of terrorism, Institute for economics and peace, 2018.
16. Global terrorism index, measuring and understanding the impact of terrorism, Institute for economics and peace, 2017.

- 17.Gurgenovitsch, Peduian David,(Бдоян Давид Гургенович), The turn of Russian- Turkish relationships as Turkish contest for regional leadership 2002-2017, College of International relationships, Moscow University, 2017.
- 18.Kahlail, Mohamad AbdulQadir, Strategy and motives facing terrorism action in Turkey, article, Al-Ahram Center for Political & Strategic Studies,2018.
- 19.Krishna Ranabhat , Effects of terrorism in tourism industry ,A Case Study of 9/11 Terrorist Attacks in World Trade Center, Bachelor's Thesis, CENTRIA UNIVERSITY OF APPLIED SCIENCES ,Degree program in Tourism ,November 2015.
- 20.Library of Congress – Federal Research Division Country Profile: Turkey 2008.
- 21.Mahdi, Rafid Salih, The geography of Export Tourism in Russia, North-Caucasus Federal University, Russian Language, 2016.
- 22.Martín Dudenhöffer, Turkey's Terror Problem Turkish counterterrorism and its degrading state of democracy, Master's thesis, Aalborg University, May 31, 2017.
- 23.Mekhalif, Elik (Олег Ю. Михалев) , Russia and Turkey after SU-24 shot down create an image to the enemy, Foroniscy University, Russia, 2016, Russian language.
- 24.Nazmi KOZAK, TÜRKİYE'DE KIŞ TURİZMİ DESTİNASYONLARININ REKABETÇİ KONUMLANDIRMASI, Anadolu Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü,Nisan, 2016.
- 25.REPUBLIC OF TURKEY, MINISTRY OF CULTURE AND TOURISM, NUMBER OF ARRIVING-DEPARTING VISITORS, FOREIGNERS AND CITIZENS, 2017, ISSUE: 12, GENERAL DIRECTORATE OF INVESTMENT AND ENTERPRISES DEPARTMENT OF RESEARCH AND EVALUATION.2018.
- 26.Robert T.Reilly,TRAVEL AND TOURISM MARKETING TECHNIQUES,1980.
- 27.The report of Russian commercial representative in Turkey, Review of the economy and main economic activities trends in Turkey 2016, Russian language,2017.
- 28.UNWTO, European Union, Short-Term Tourism trends ,2017.
- 29.UNWTO, Tourism Highlights , Edition, 2018.
- 30.UNWTO, Tourism Highlights, Edition, , 2017.
- 31.A. Ю. Александрова , МЕЖДУНАРОДНЫЙ ТУРИЗМ , Москва 2002.
- 32.<http://marketintelligence.unwto.org/content/unwto-world-tourism-barometer>.
- 33.<https://knoema.com/atlas/Turkey>.
- 34.http://www.discoverislamicart.org/database_item.php?id=monument;ISL;tr;Mon01;28;ar.
- 35.<https://www.loc.gov/law/help/counterterrorism/turkey.php#Source>.
- 36.<http://www.alhayat.com/article/909532>.
- 37.<https://edition.cnn.com/2016/07/15/asia/turkey-military-action/index.html>.
- 38.<https://www.usatoday.com/story/news/world/2017/04/15/turkey-entrepreneurs-economy-erdogan/99186752/>.
- 39.<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2015/12/2/>.

40. <http://www.hurriyetdailynews.com/erdogan-calls-on-citizens-abroad-come-to-turkey-for-vacation-109261>.

41. <https://www.usatoday.com/story/news/world/2017/04/15/turkey-entrepreneurs-economy-erdogan/99186752/>.

Abstract:

This study has performed a geographical analysis for international Turkish tourism parameter during (2016–2017) by using statistical analysis of tourists numbers based on months and nationality to compare previous and next years. The analysis showed a decrease in tourists numbers up to (- 24.83 %) in 2016 compared with 2015; tourism industry income has decreased into (- 22%) due to several reasons like (terrorism, security unstable neighbour countries, political conflicts and domestic instability). The study also has clarified a variation in tourists nationalities, the lowest record was Russians (- 76%), Germans recorded (- 30%); there was a recovery in the tourism during 2017 as an increase of (22.85 %) was recorded making a total tourism industry income improvement of (16.5%). Russians were on top of tourists with (444%) increase, followed by Iranians with (33.4%) increase; this increase resulted from series of procedures represented by (improved border control in southern and south-east parts, fighting terrorism and disruption of terrorist cells, recovery of Turkish–Russian relationships, control of domestic security, and recovery in exchange rate of Turkish lira against US dollar) Turkey has rolled up 2016 which was the worst tourism year in its modern history.

Keywords (barometer, international tourism, tourist product)